



## صباح العرب

كرم نعمة



## القهوة والذكريات لا تكفي

تقلبت زوجتي المفاجأة بؤد عندما بادر جارنا العجوز بعرض قص عبث حديثتنا الخارجية كلما تسنى له ذلك، كان لطفاً غير معتاد من ثمانيني لم يسبق لي أن تحدثت معه مع أنني أسكن في هذا المنزل منذ أكثر من عقداً! لم تكن القصة في تباعد الجيران البريطانيين، فذلك أمر معتاد، ولكن ثمة حكاية تكمن في مبادرة الجار بقص نجيب حديقه جاره الذي لم يتعرف عليه من قبل.

زوجتي كانت كريمة معه بقدر كياسته، فقدرت موقفه بعد أن عرفت منه أنه يعيش وحيداً في المنزل المقابل لنا وليست لديه عائلة وهو في عقده الثمانيني، ليس سرا أن يكون ذلك فمثله عدد كبير من كبار السن الذين يعيشون وحدهم في بريطانيا، لذلك يصبح موعد الأعياد مناسبة معتادة لتذكرهم والاحتفاء بهم.

وعلى الرغم من كون الناس أكثر ارتباطاً رقمياً من أي وقت مضى، إلا أن الوحدة أصبحت متفشية، وأصبح عدد الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم في ارتفاع. ولأن مبادرة الجار العجوز أشعرتني بالندم أن مثلاً اجتماعياً مثله يجاورني ولم أتعرف عليه كل تلك السنين، فكانت الفرصة مواتية أن أطرق بابه قبل أعياد الميلاد وراس السنة، كي أشكره بحرارة على مبادرته تجاه حديقة منزلنا الصغيرة وأدعوه لقضاء عيد الميلاد معنا، فقال هادياً زوجته الكريمة في الطعام والشراب لا نتقطع عنى، لكنني ساقضي أيام الأعياد مع ابني في مدينة خارج لندن، حسناً ما الذي يدعو هذا الرجل إلى تلك المبادرة المتعبة نسبياً لمثل عمره، الحق أنه يحاول التخلص من الوحدة ويعمل على أي شيء قادراً عليه من أجل أن يشعر أنه ثمة مجتمع إنساني يجيبه به وما زال يتعامل معه ويتذكره، وإن كان هو الجار، فلا تكفي لوك الذكريات واختيار القهوة الجيدة والجلسوس الطويل حد الملل وقراءة الصحف في مقهى الحي القريبة، هناك ما يفقده هذا الرجل في حياته، مثلما يوجد غيره الألاف.

هو يحاول في هذه المبادرة أن يتصدى للشعور الذي يختابه أو يسمع عنه بإصابة من هم في عمره بالخرف الوعائي، وربما التحرك على المساحات الخضراء وقطع الحشائش الطويلة يمنع أن تظهر عليه تلك الأعراض، جاري العجوز يعمل بذكاء ولا ينتظر الآخر أن يسار إليه من أجل تذكر هوية أصحاب الوجوه المألوفة إليه، لكن هذا العجوز الطيب دفعني إلى موقفه الإنساني الكريم، فقطع حشائش حديقة الجار فأقتبس الفوائد بالنسبة إليه السلبات بكثير، لكن قدرة المبادرة لن تستمر مع استمرار العمر، فكم يبدو موحشاً أن يعيش الإنسان في سنواته الأخيرة وحيداً.

## جمعية تساعد الرجال في البوح بضعفهم العاطفي



## الرجال يكونون.. لا حرج

استشارة أطباء. ويقول راين زاغون "الإمران يسيران بالموازاة"، معتبراً أن "إيفريمان" تقدم علاجاً نفسياً موازياً من خلال مدّ المشاركين بمراجع من الذكور وبشبكة دعم وتعاطف لا يمكن الاستفادة منها عبر زيارة أخصائيين. وأكثرية الرجال الذين يرتادون لقاءات "إيفريمان" هم من البيض المغاربة جنسياً، وهو وضع تسعى المنظمة إلى تغييره. ولا تزال هذه الحلقات الحوارية والمجموعات ممنوعة على النساء خشية

هذه الذكورية "القائلة"، وفق دان دوتي (37 عاماً) أحد مؤسسي "إيفريمان". ويوضح "علينا الذهاب لملاقة الرجال لا القول لهم (ما تفعلونه مربع)، رغم أن الفكرة تكمن في تهيئة الظروف لتغيير مجتمعي. ويلفت راين زاغون إلى أن "الرجال يعانون وبالتالي يسببون معاناة لآخرين". ولا تسعى "إيفريمان" إلى أن تحل محل المعالجين النفسيين، كما أنها تدعو بعض المشاركين إلى

اختار عدد من الرجال في الولايات المتحدة تحدي القوالب المجتمعية الجاهزة والأنماط الذكورية من خلال انضمامهم إلى مجموعة دعم تساعد على الانفتاح في ما يتعلق بإظهار مشاعرهم الحقيقية، وتبادل الأفكار ليتخطوا بذلك أزماتهم العاطفية والنفسية، إذ لا يترددون في البكاء أمام زملائهم في المجموعة.

شيفيلد (الولايات المتحدة) - الرجال أيضاً يكونون... هذه العبارة قد تصلح شعاراً لمنظمة أميركية تستقطب عدداً متزايداً من الأميركيين ممن سئموا التقيد بالمفاهيم الذكورية ويشهدون الإصغاء والدعم في داخل حلقات نقاش من نوع جديد لا يشكل الضعف فيها عيباً.

وتنهزم الدموع على خدي لوكاس كرامب خلال حديثه أمام عشرة رجال آخرين في اجتماع داخل دارة صغيرة في ماساتشوستس في يوم شتوي بارد. ويتجاذب هؤلاء المنضوون في منظمة "إيفريمان" أطراف الحديث قبل استقبال المشاركين البالغ عددهم 55 الذين سيقيمون بالأمر عينه بعد بضع ساعات.

ويقول مايكل الذي يعاني مشكلات في التواصل مع عائلته رغم محاولاته الحثيثة في هذا الاتجاه "أنا حزين وخائف". أما توم فيقول "لقد المني ذلك كثيراً"، في إشارة إلى انفصاله العاطفي الأخير. ويوضح لوكاس، وهو رجل في الأربعين من العمر واحد مؤسسي المنظمة، "مررت بلحظات هذا العام كنت فيها أن أستسلم".

ويشكل الانضمام إلى "إيفريمان" تحدياً للأحكام النمطية الذكورية ومدخلاً للانفتاح وتبادل الأفكار.

## الذكاء الاصطناعي بالمرصاد للمشاعين على الإنترنت

على عمليات التحرش. ولكن الباحثين يؤكدون أن الطريقتين لا تحققان فعالية كاملة في رصد المشاعين على الشبكة العالمية. وطور فريق الدراسة تقنية جديدة تحمل اسم "جلوفو" لاكتشاف الكلمات الجديدة التي تعبر عن الإساءة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تقوم بقياس المسافات بين الكلمات المتكررة في النص كوسيلة لتحديد دلالتها اللفظية أو اللغوية، وهو ما يساعده في وقت لاحق في اكتشاف العبارات التي

في مجال التكنولوجيا، "هذه أحد الأشياء التي أحبها في معهد كالتيك، وهي إمكانية تجاوز الحدود وإيجاد صلات بين العلوم الاجتماعية وعلوم الكمبيوتر". وتتطلب عملية منع التحرش أو المشاعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي سرعة رصد العبارات المسيئة عن طريق المتابعة المستمرة للتعاملات، وتتم هذه العملية حالياً إما بشكل آلي تماماً وإما من خلال رصد كلمات رئيسية في نص الحوار للدلالة

سان فرانسيسكو - أظهر باحثون في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (كالتيك) بالولايات المتحدة إمكانية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة المحادثات التي تجري على مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة لرصد المشاعين أو المتصيدين على الإنترنت.

وقال الباحث مايكل الفاريز، بحسب ما نقل الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص



## كندا حنا صدمت بعد انتحار طفلة قلدتها

وقفزت، لتعجز قدامها عن ملامسة الأرض. وانتحرت الطفلة في منزلها في طرطوس أثناء غياب والديها. وكان مصير خاتون في السلسل مغايراً لمصير الطفلة بتول، إذ نجت من محاولة الانتحار. وأكدت كندا حنا على ضرورة وضع الإرشادات العمريّة قبل عرض المسلسلات في القنوات العربية على غرار القنوات الأجنبية لأن الأطفال لا

موجعة وصادمة، تخوننا الكلمات في هذه اللحظات، ولكن ما يمكن قوله إن حادثة وفاة الطفلة بتول أثرت في كثير من وأثارت قضية انتحار الطفلة السورية بتول فاضل البالغة من العمر 9 سنوات جدلاً واسعاً في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وقالت تقارير إعلامية إن "بتول لم تكن تعرف أن ما شاهدته على الشاشة مجرد تمثيل، فقامت بربط حبل بالخزانة

دمشق - وصفت الممثلة السورية كندا حنا انتحار طفلة في تقليد لمشهد أدته في مسلسل "خاتون" بأنه أمر "صادم وموجع"، في تصريحات لإذاعة محلية. وقالت كندا حنا، في تصريح لإذاعة "نسام. إف.إم"، إن "الحادثة

ملياردير يبحث عن حبيبة ترافقه إلى القمر

## ملياردير يبحث عن حبيبة ترافقه إلى القمر

طوكيو - ستكون رحلة بحث الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا عن حبيبة ترافقه في رحلة حول القمر موضوع برنامج وثائقي جديد في أحدث مغامرة مثيرة يقدم عليها رجل الأعمال. ودعا مايزاوا، البالغ من العمر 44 عاماً، العازبات ممن تجاوزن العشرين من العمر للانضمام إلى البرنامج الذي ستعرضه خدمة "أبيما تي.في" للبيث.

وكان مايزاوا قد باع موقع زوزو الإلكتروني لبيع الأزياء بالتجزئة لشركة سوفتبانك غروب. وكتب على موقع إلكتروني يستقبل طلبات الانضمام للبرنامج "مع تدفق مشاعر الوحدة والفراغ على، هناك شيء واحد أفكر فيه: أن أستمر في حب امرأة واحدة".

وأضاف "أريد أن أعثر على شريكة حياة. ومع شريكة الحياة المستقبلية هذه، أود أن أصرخ مبعراً عن الحب وداعياً إلى السلام العالمي من الفضاء الخارجي". ومن المقرر أن يذهب مايزاوا في رحلته حول القمر عام 2023 ليصير بذلك أول مسافر في رحلة خاصة تابعة

لشركة سبيس.إكس التي يملكها إيلون ماسك. وقال مايزاوا الذي انفصل في الأونة الأخيرة عن حبيبته الممثلة أيامي جوربيكي (27 عاماً) إنه يعتزم اصطحاب فتانين معه حتى تكون التجربة، التي أطلق عليها اسم (دير مون)، مصدر إلهام لهم.

وسيعرض البرنامج الوثائقي الذي سيكون بعنوان "قول مون لافرز" على خدمة أبيما تي.في ويستهدف جمهوراً من الشبان العازبين عن التلفزيون. ويقول موقع تلقي طلبات الانضمام للبرنامج إنه ينبغي للراغبات في المشاركة أن يكن "مهتمات بالذهاب إلى الفضاء وقادرات على المشاركة في الإعداد له" وأن "ياملن في السلام العالمي".

ويُنهي استلام طلبات الالتحاق بالبرنامج في 17 يناير على أي يختار مايزاوا شريكته بحلول نهاية مارس. والبرنامج الوثائقي هو أحدث خطوة كبيرة يقدم عليها الملياردير الذي يوزع مبلغ تسعة ملايين دولار على متابعين له على تويتر سعياً إلى إثارة النقاش بشأن فوائد فكرة الدخل الأساسي في اليابان.



بانع متجول يعرض بضاعته في سوق الفاكهة في «البلد»، وهي منطقة تاريخية في مدينة جدة